ولكن ما استضاء منه أحدٌ الاّ مَنْ شاءَ اللهُ انّهُ على كلّ شئ قدير * بارى مقصود آنكه اين كلمات ببيان واضح مبين تفسير شود والسّلام على من اتبع الحقّ وانّك ان لم تتّبع أمرَ مولاكَ عسى اللهُ أن يُظهِرَ منك مَنْ يتوجّه الى مولاه وينقطعَ عما سواه انّه هو العليم الحكيم *

﴿بسمه الابهى﴾

يارئيس اسمع نداء الله الملك المهيمن القيّوم * انّه ينادى بين الأرض والسّماء ويدعو الخلقَ إلى المنظر الابهى * ولا يمنعه قباعُك ولا نباحُ من فى حولك ولا جنود العالمين * قد اشتعل العالم من كلمة ربّك الأبهى وانّها أرقّ من نسيم الصّبا قد ظهرت على هيئة الانسان وبها أحيى اللهُ عبادَه المقبلين * وفى باطنها ماء طهّر الله به أفئدةَ الّذين اقبلوا اليه وغفلوا عن ذكر ما سواه وقرّبهم الى منظر اسمه العظيم * وأنزلنا منه على القبور وهم قيام ينظرون جمالَ الله

المشرق المنير * يارئيس قد ارتكبت ما ينوح به محمّد رسول الله فى الجنّة العليا وغرّتك الدّنيا بحيث أعرضتَ عن الوَجه الّذى بنوره استضاء الملأ الأعلى * سوف تجد نفسك فى خسران مبين * واتّحدتَ مع رئيس العَجم فى ضرّى بعد اذ جئتكم من مطلع العظمة والكبرياء بأمر قرّت منه عيون المقرّبين * تالله هذا يوم فيه تنطق النّار فى كلّ الأشياء قد أتى محبوبُ العالمين * وعند كلّ شئ من الأشياء قام كليم الأمر لاصغاء كلمة ربّك العزيز العليم * إنّه لو نَخْرُجُ من القميصَ الّذى لبسناه لِضَعفِكم لَيَفْدِيننّى من فى السّموات والأرض بأنفسهم وربك يشهد بذلك ولا يسمعه إلاّ الّذين انقطعوا عن كلّ الوجود حبّاً لله العزيز القدير * هل ظننتَ أنّك تقدر أن تطفئ النّارَ الّتى أوقدها اللهُ فى الآفاق لا ونفسه الحقّ لو كنتَ من العارفين * بل بما فعلتَ زادلهيبُها واشتعالُها سوف يحيط الأرضَ ومن عليها كذلك قضىَ الامر ولا يقوم معه حكم مَنْ فى السّموات والأرضين * سوف

تُبَدَّلُ أرضُ السِّرّ وما دونها وتَخْرُجُ من يد
الملك ويَظْهَرَ الزّلزال ويرتفع العويل ويظهر الفساد
فى الأقطار وتختلف الأمور بما ورد على هؤلاء الاسراء
من جنود الظّالمين * ويتغيّر الحكم ويشتدّ الأمر
بحيث ينوح الكئيبُ فى الهضاب وتبكى الأشجارُ
فى الجبال ويجرى الدّمُ من الأشياء وترى الناسَ
فى اضطراب عظيم * يارئيس قد تجلّينا عليك مرّة
فى جبل التّيناء واخرى فى الزّيتاء وفى هذه البقعة المباركة
انّكَ ما استشعرتَ بما اتّبعتَ هواك وكنتَ من
الغافلين * انظر ثمّ اذكر اذاتى محمّد بآيات بيّنات من
لدن عزيز عليم * كان القوم ان يرجموه فى المراصد
والأسواق وكفروا بآيات الله ربّك وربّ آبائك
الأوّلين * وأنكره العلماء ثمّ الّذين اتبعوهم من
الأحزاب وكذلك ملوك الأرض كما سمعتَ من قصص
الأوّلين * ومنهم كسرى الّذى أرسل اليه كتاباً كريماً
ودعاه الى الله ونهاه عن الشّرك إنّ ربّك بكلّ شئ
عليم * انّه استكبر على الله ومزّق اللّوحَ بما اتّبع النّفسَ

والهوى ألا انّه من أصحاب السّعير * هل فرعون
استطاع أن يمنع الله عن سلطانه اذ بغى فى الأرض وكان
من الطّاغين * انّا أظهرنا الكليمَ من بيته رغماً لأنفه
انّا كنّا قادرين * واذكر اذا وقد نمرودُ نارَ الشّرك
ليَحْتَرِقَ بها الخليلُ * انّا نجّيناه بالحقّ وأخذنا نمرود
بقهر مبين * قل إنّ الظّالم قتلَ محبوبَ العالمين ليطفئ
بذلك نورَ الله بين ما سواه ويمنعَ النّاس عن سلسبيل
الحيوان فى أيّام ربّه العزيز الكريم * قد أظهرنا الأمر
فى البلاد ورفعنا ذكرَه بين الموحّدين * قل قد جاء
الغلام ليُحيىَ العالمَ ويتّحد من على الأرض كلّها
سوف يغلب ما أراد الله وترى الأرضَ جنّة الأبهى
كذلك رُقِم من قلم الأمر على لوح قويم * دَع ذكرَ
الرّئيس ثمّ اذكر الأنيسَ الّذى استأنس بحبّ الله
وانقطع عن الّذين أشركوا وكانوا من الخاسرين * وخرق
الأحجاب بحيث سمع أهلُ الفردوس صوتَ خرقها
تعالى الله الملك المقتدر العليم الحكيم * يا أيّتها الورقاء
اسمعى نداء الأبهى فى هذه اللّيلة الّتى فيها اجتمع علينا

ضبّاطُ العسكريّة ونكون على فرح عظيم * يا ليت
يسفكُ دماؤُنا على وجه الأرض في سبيل الله ونكونُ
مطروحين على الثرى هذا مرادي ومراد مَنْ أرادني
وصعد الى ملكوتي الأبدع البديع * اعلم يا عبد انّا
أصبحنا ذات يوم وجدنا أحبّاء الله بين أيدي المعاندين *
أخذَ النّظامُ كلّ الأبواب ومَنعوا العبادَ عن الدّخول
والخروج وكانوا من الظّالمين * وتُرك أحبّاءُ الله وآلهُ
من غير قوت في اللّيلة الأولى كذلك قُضِي على الّذين
خلقت الدّنيا وما فيها لأنفسهم أفٍّ لهم وللّذين
أمروهم بالسّوء سوف يُحرِقُ اللهُ أكبادَهم بالنّار انّه
أشدّ المنتقمين * زحفَ النّاسُ حولَ البيت وبكى علينا
الأسلامُ والنّصارى وارتفع نحيب البكاء بين الأرض
والسّماء بما اكتسبت أيدي الظّالمين * انّا وجدنا ملأ
الابن أشدّ بكاءً من ملل أخرى وفي ذلك لآياتٌ
للمتفكّرين * وفدى أحد من الأحبّاء بنفسه وقطع
خنجره بيده حبًّا لله هذا ما لا سمعناه من قرون
الأوّلين * هذا ما اختصّه الله بهذا الظّهور اظهاراً

لقدرته انّه هو المقتدر القدير * والّذي قطع حنجره
في العراق انّه لمحبوبُ الشّهداء وسلطانُهم وما ظهر
منه كان حجّةَ الله على الخلائق أجمعين * أولئك أثرت
فيهم كلمةُ الله وذاقوا حلاوةَ الذّكر وأخذتهم نفحاتُ
الوصال بحيث انقطعوا عمّن على الأرض كلّها وأقبلوا
الى الوجه بوجه منير * ولو ظهر منهم ما لا أذن الله
لهم ولكن عفا عنهم فضلاً من عنده انّه هو الغفور
الرّحيم * أخذهم جذبُ الجبّار بحيث أُخِذَ عن كفّهم
زمام الأختيار الى أن عرجوا الى مقام المكاشفة
والحضور بين يدي الله العزيز العليم * قل قد خرج
الغلام من هذه الديار وأودَعَ تحت كلّ شجر وحجر
وديعةً سوف يُخرِجها الله بالحقّ كذلك أتى الحقُّ
وقُضِي الأمر من مدبّر حكيم * لا يقوم مع أمره
جنودُ السّموات والأرضين * ولا يمنعه عمّا أراد كلّ
الملوك والسّلاطين * قل البلايا دُهْنٌ لهذا المصباح وبها
يزداد نورُهُ ان كنتم من العارفين * قل إنّ الإعراض
من كلّ معرض منادٍ لهذا الأمر وبه انتشر أمرُ الله

وظهورُه بين العالمين * طوبى لكم بما هاجرتم من دياركم
وطُفتُمْ البلاد حبًّا لله مولاكم العزيزِ القديم * الى أن
دخلتم أرض السّرّ فى يوم فيه اشتعلت نار الظّلم ونَعَب
غُرابُ البين * أنتم شركاء فى مصائبى بما كنتم معنا
فى ليلة اضطربت فيها قلوب الموحّدين * دخلتم بحبّنا
وخرجتم بأمرنا تالله بكم ينبغى أن تفتخر الأرضُ على
السّماء * يا حبّذا هذا الفضل المتعالى العزيز المنيع * يا أطيارَ
البقاء منِعتم عن الأوكار فى سبيل ربّكم المختار انّ
مأواكم تحت جناح فضل ربّكم الرّحمن طوبى للعارفين *
يا بهيجى الرُّوحُ لك ولمن أنسَ بك ووجد منك عرفى
وسمع منك ما يَطهّرُ به أفئدة القاصدين * أشكرِ اللهَ
بما وردتَ فى شاطِئ البحر الأعظم واسمع نداءَ كلِّ
الذرّات هذا لمحبوب العالم ويَظْلِمُهُ أهل العالم ولا
يعرفون الّذى يدعونه فى كلّ حين * قد خسر الّذين
غفلوا عنه وأعرضوا عن الّذى ينبغى لهم أن يَفدُوا
بأنفسهم فى سبيل أحبّائه وكيف جماله المشرق المنير *
انّك ولو ذاب قلبك فى فراق الله إصْبِرْ إنّ لك عنده

مقاماً عظيماً بل تكون قائماً تلقاء الوجه وتتكلم معك
بلسان القدرة والقوّة بما منِعَتْ عن استماعه آذانُ
المخلصين * قل انّه لو يتكلّم بكلمة تكون أحلى عن
كلمات العالمين * هذا يوم لو أدركه محمّد رسول الله
لقال قد عرفناك يامقصودَ المرسلين * ولو أدركه
الخليل ليَضَعُ وجههَ على التّراب خاضعاً لله ربّك
ويقول قد اطمأنّ قلبى يا إلهَ من فى ملكوت
السّموات والأرضين * وأشهدتنى ملكوتَ أمرك
وجبروتَ اقتدارك أشهد بظهورك اطمأنّت أفئدةُ
المقبلين * لو أدركه الكليم ليقول لك الحمد بما أريتنى
جمالَك وجعلتنى من الزّائرين * فكّر فى القوم وشأنهم
وما خرج من أفواههم وما اكتسبت أيديهم فى هذا
اليوم المبارك المقدّس البديع * انّ الّذين ضيّعوا الأمر
وتوجّهوا الى الشّيطان أولئك لعنهم الأشياء وأولئك
من أصحاب السّعير * انّ الّذى سمع ندائى لا يؤثّر فيه
نداء العالمين * والذى يؤثّر فيه كلامُ غيرى انّه ما سمع
ندائي تالله انّه محروم عن ملكوتى ومماك عظمتى

واقتداری وکان من الأخسرین * لا تحزن عمّا ورد علیك انّك حَمَلتَ فی حُبّی ما لا حَملَه أکثرُ العباد انّ ربّك علیم وخبیر * وکان معك فی المجالس والمحافل وسمع ما جری من معین قلمك فی ذکر ربّك الرّحمن انّ هذا لفَضل مبین * سوف یبعثُ اللهُ من الملوك من یعین أولیاءه انّه علی کلّ شیءٍ محیط * ویُلْقِی فی القلوب حبَّ أولیائه هذا حتم من لدن عزیز جمیل * نسأل اللهَ أن یَشْرَحَ من ندائك صدورَ عباده ویجعلَك عَلَم الهدایة فی بلاده ویَنْصُرَ بِك المستضعفین * لا تلتفت الی نعاق من نعق والّذی ینعق إکْفِ بربّك الغفور الکریم * أُقْصُصْ علی أحبّتی قِصَص الغلام عمّا عرفتَ ورأیتَ ثمّ الق علیهم ما أُلقینا الیك انّ ربّك یؤیّدك فی کلّ الأحوال انّه معك رقیب * یصلّی علیك الملأ الأعلی ویکبّر علیك آلُ اللهِ وأهلُهُ من الورقات الطّائفات حولَ الشّجرة ویَذکُرَنك بذکر بدیع * یاقلمَ الوحی ذَکِّرْ مَنْ حضر کتابُهُ تلقاءَ الوجه فی اللّیلة الدّلماء ودار البلادَ الی ان دخل المدینة

واستجار فی جوار رحمة ربّه العزیز المنیع * وبات فیها فی العشیّ مرتقباً فضلَ ربّه وفی الأشراق خرج بأمر اللهِ بذلك حَزِنَ الغلام وکان اللهُ علی ما أقول شهیدا * طوبی لك بما أخذتَ راحَ البیان من راحة الرّحمن وأخذَتْك رائحةُ المحبوب بحیث انقطعتَ عن راحة نفسك وکنتَ من المسرعین الی شطر الفردوس مطلع آیات ربّك العزیز الفرید * یا رُوحاً لمن شرب حُمَیّا المعانی من مُحَیّا ربّه وعُلّلَ من زلال هذه الخمر تاللهِ بها یطیر الموحّدون الی سماء العظمة والإجلال ویُبَدَّلُ الظَّنُّ بالیقین * لا تحزن عما ورد علیك توکّل علی اللهِ المقتدر العلیم الحکیم * أسّسْ أرکانَ البیت من زبر البیان ثمّ اذکر ربّك انّه یکفیك عن العالمین * قد کتب اللهُ ذکرَکم فی اللّوح الّذی فیه رُقمت أسرارُ ما کان سوف یذکر الموحّدون هجرتکم وورودکم وخروجکم فی سبیل اللهِ انّه یرید من أراده وانّه ولیّ المخلصین * تاللهِ ینظرکم الملأ الأعلی ویُشیرُنّ الیکم بأصابعهم کذلك أحاطکم فضلُ

ربّكم ياليتَ القومَ يعرفون ما غفلوا عنه فى أيّام الله العزيز الحميد * أشكرِ الله بما أيّدك على عرفانه وأدخلكَ فى جواره فى يوم فيه أحاط المشركون بأهل الله وأوليائه وأخرجوهم من البيوت بظلم مبين * وأرادوا أن يفرّقوا بيننا فى شاطئ البحر إنّ ربّك عليم بما فى صدور المشركين * قل لو تقطعون أركاننا لن يَخْرُجَ حبُّ الله من قلوبنا انّا خُلقنا للفداء وبذلك نفتخر على العالمين *

اعلم يا أيّها المشتعل بنار الله قد حضر بين يدينا كتابُكَ وعرفنا ما فيه نسأل اللهَ أن يوفّقك على حبّه ورضائه ويؤيّدك على تبليغ أمره ويجعلك من النّاصرين *

وأمّا ما سألت عن النّفس * فاعلم انّ للقوم فيها مقالاتٍ شتّى ومقاماتٍ شتّى * ومنها نفس ملكوتيّة * ونفس جبروتيّة * ونفس لاهوتيّة * ونفس الهيّة * ونفس قدسيّة * ونفس مطمئنّة * ونفس راضية * ونفس مرضيّة * ونفس ملهمة * ونفس لوّامة * ونفس أمّارة * لكلّ حزب فيها بيانات * انّا لا نحبّ أن

نذكرَ ماذُكِر من قبل عند ربّك علمُ الاوّلين والآخرين * ياليت كنتَ حاضراً لدى العرش وسمعتَ ما هو المقصود من لسان العظمة وبلغتَ ذِروةَ العلم من لدن عليم حكيم * ولكنّ المشركين حالوا بيننا وبينك * إيّاك أن تَحْزَن بذلك إرْضَ بما جرى من مُبرِم القضاء وكن من الصّابرين *

اعلم أنّ النّفسَ الّتى يُشارِكُ فيها العبادُ انّها تَحْدُث بعد امتشاج الأشياء وبلوغها كما ترى النّطفةَ انّها بعد ارتقائها الى المقام الّذى قدّر فيها يُظهِرُ الله بها نفسَها الّتى كانت مكنونةً فيها انّ ربّك يفعل ما يشاء ويحكم مايريد * والنّفس الّتى هى المقصود انّها تُبْعَثُ من كلمة الله وانّها لهى الّتى لو اشتعلت بنار حبّ ربّها لا تُخْمِدُها مياهُ الاعراض ولا بحور العالمين * وانّها لهي النّار المشتعلة الملتهبة فى سدرة الانسان وتنطق انّه لا إله إلا هو والّذى سمع نداءها انّه من الفائزين * ولمّا خرجتْ عن الجسد يبعثُها اللهُ على أحسن صورة ويدخلها فى جنّة عالية انّ ربّك على

كلّ شيءٍ قدير * ثمّ اعلم أنّ حياةَ الانسان من الرّوح وتوجّه الرّوح الى جهة دون الجهات انّه من النّفس فكّر فيما ألقينا اليك لِتعرِفَ نفسَ الله الّذى أتى من مشرق الفضل بسلطان مبين * واعلم أنّ للنّفس جناحين ان طارت فى هواء الحبّ والرّضا تُنْسَبُ الى الرّحمن وان طارت فى هواء الهوى تُنْسَبُ الى الشّيطان * أعاذنا الله وايّاكم منها يا ملأ العارفين * وانّها اذا اشتعلت بنار محبّة الله تُسمّى بالمطمئنّة والمرضيّة وان اشتعلت بنار الهوى تُسمّى بالأمّارة كذلك فصّلنا لك تفصيلاً لتكون من المتبصّرين * ياقلمَ الأعلى اُذْكُرْ ان توجه الى ربّك الأبهى ما يغنيه عن ذكر العالمين * قل إنّ الرّوحَ والعقلَ والنّفسَ والسّمعَ والبصرَ واحدة تختلف باختلاف الأسباب كما فى الانسان تنظرون * ما يَفْقَهُ به الانسانُ ويتحرّكُ ويتكلّم ويَسمعُ ويُبْصِر كُلّها من آية ربّه فيه وانّها واحدة فى ذاتها ولكن تختلف باختلاف الأسباب انّ هذا لحقّ معلوم * مثلا بتوجّهها الى أسباب السّمع يظهر حكم

السّمع واسْمُهُ وكذلك بتوجّهها الى أسباب البصر يظهر أثر آخر واسم آخر فكّر لِتَصِلَ الى أصل المقصود وتجدَ نفسك غنياً عمّا يُذكر عند النّاس وتكونَ من الموقنين * وكذلك بتوجّهها الى الدّماغ والرّأس وأسباب أُخرى يظهرُ حكمُ العقل والنّفس إنّ ربّك هو المقتدر على ما يريد * انّا قد بيّنّا كلّ ماذكرناه فى الألواح الّتى نزّلناها فى جواب من سأل عن الحروفات المقطّعات فى الفرقان أُنظر فيها لِتَطّلعَ على ما نزّل من جبروت الله العزيز الحميد * لذا اختصرنا فى هذا اللّوح ونسأل الله أن يعرّفك من هذا الاختصار مالا ينتهى بالاذكار * ويُشْرِبَكَ من هذه الكأس ما فى البحور انّ ربّك هو الفضّال ذوالقوّة المتين * يا قلمَ القِدَم ذكّر عليّاً الّذى كان معك فى العراق الى أن خرج منه نيّر الآفاق وهاجر الى أنْ حضر تلقاء الوجه حين اذ كنّا أسارى بأيدى من كان عن نفحات الرّحمن محروماً * لا تحزن عمّا ورد علينا وعليك فى سبيل الله اطْمَئِنّ ثمّ استقم انّه يَنصُر من

أحبّه وانّه كان على كلّ شئ قديرا * والّذى أقبل اليه استضاء منه وجوهُ الملأ الأعلى وكان الله على ما أقول شهيدا * قل يا قوم أتظنّون الايمان لأنفسكم بعد اذ أعرضتم عن الّذى به ظهرت الأديان فى الامكان تالله أنتم من أصحاب النّيران كذلك كان الأمر من قلم الله على الألواح مسطورا * قل بنباح الكلب لَنْ يُمْنَعَ الورقاء عَن نغماتها تفكّروا لِكَىْ تجدوا الى الحقّ سبيلا *

قل سبحانك اللّهمّ يا الهى أسألك بدموع العاشقين فى هواك وصريخ المشتاقين فى فراقك وبمحبوبك الّذى ابْتُلِيَ بين أيادى معانديك أن تنصرَ الّذين أوَوْا فى ظلّ جناح مكرمتك وألطافك وما اتّخذوا لأنفسهم ربًّا سواك * أى ربّ قد خرجنا عَن الأوطان شوقًا للقائك وطلبًا لوصالك * وقطعنا البرّ والبحر للحضور بين يديك واصغاء آياتك * فلمّا وردنا البحرَ مُنِعنا عنه وحال المشركون بيننا وبين أنوار وجهك * أى ربّ قد أخذَتْنا رَعْدَةُ الظمأ وعندك كوثرُ البقاء وانّك أنت المقتدر على ما تشاء * لا تحرِمْنا

عمّا أردنا ثمّ اكتبْ لنا أجرَ المقرّبين من عبادك والمخلصين من بريّتك * ثمّ استقمنا فى حبّك بحيث لا يَمْنَعُنا عنك ما دونك ولا يَصْرِفُنا عَن حبّك ما سواك انّك أنت المقتدر على ما تشاء وانّك أنت العزيز الكريم *

* هو المالك بالاستحقاق *

قلم أعلى ميفرمايد * أى نفسيكه خودرا أعلى النّاس ديده وغلام الهى راكه چشم ملأ أعلى باوروشن ومنير است أدنى العباد شمرده‌ئى * غلام توقّعى ازتو وأمثال تونداشته ونخواهد داشت چه كه لا زال هريك از مظاهر رحمانيّه ومطالع عزّ سُبحانيّه كه از عالم باقي بعرصهٔ فانى براى أحياى أموات قدم كذارده اند وتجلّى فرموده اند أمثال توآن نفوس مقدّسه را كه اصلاح أهل عالم منوط ومربوط بآن هيا كل أحديّه بوده از أهل فساد دانسته اند ومقصّر شمرده اند * قد قضى نحبهم فسوف يقضى نحبك وتجدُ نفسك فى خسران عظيم * بزعم تواين مُحيي عالم ومصلح آن